

الدرس (52) من شرح كتاب الصلاة من دليل الطالب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين وبعد قال المؤلف غفر الله لنا ولله ولشيخنا ولجميع المسلمين ويسلام لتسلاوة امي وزم ومميز. ويسلام سجود الشكر عند تجدد النعم واندفاع النقم. وان سجد له

عالما - 00:00:00

في صلاة بطلت وصفته واحكامه كسجود التسلاوة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ففيما ذكر المؤلف رحمة الله في قوله - 00:00:23

ويلزم المأمور متابعة امامه لصلاة الجهر فلو ترك متابعته عمدا بطلت آآ قوله رحمة الله يلزم المأمور متابعة امامه اي في سجود التسلاوة اذا كانت الصلاة صلاة جهر وفهم من كلامه ان انه ان كانت - 00:00:47

الصلاه سر فلما يلزمها متابعة امامه وهذا مما ذهب اليه الامام احمد في المشهور من الرواية عنه خلافا للجمهور فالجمهور من اهل العلم من الحنفية المالكي والشافعية ورواية في مذهب احمد انه - 00:01:18

يتبع امامه في السري والجهرية وهذا هو الاقرب الى الصواب انه يتبع امامه في السريه والجاريه لكن من حيث قراءة الامام او من حيث سجود الامام لاي سجدة في السريه - 00:01:41

جمهور العلماء على كراهيته ذلك لما فيه من الالباس والتشويش على من خلفه اذ انهم قد يظلون انه نسي الركوع وذهب الامام الشافعي رحمة الله الى انه لا يكره ولا اقرب الله تعالى اعلم - 00:02:02

اذا يسجدن في السريه فهي سنة وترك السنة دفعا للالتباس والاشتباه هو السنة وهو الاولى قوله رحمة الله ويسلام لتسلاوة امي وزم ومميز الام ذكره لانه لا تصح امامته اذن الام هو من لا يحسن قراءة الفاتحة - 00:02:24

ولكن صح الاهتمام به في سجود التسلاوة لانه لا فاتحة في هذه السجدة وبالتالي تصح امامته ويصح الاقتداء به في سجود التسلاوة وكذلك قوله وزم الذي لا يستطيع قيام - 00:02:50

وهو المنشول وكذلك مميز ايضا ذكره لانه لا تصح امامته في الفرض على المذهب والصواب ان الزمن والمميز تصح امامتهما وقوله رحمة الله ويسلام سجود الشكر عند تجدد النعم واندفاع النقم - 00:03:19

يسن ايستحب سجود الشكر السجود الذي سببه الشكر وهذا من باب اضافة الشيء الى سببه و الشكر هو الثناء على المنعم بالقلب واللسان والعمل. ولهذا سمي سجود شكر لان الشكر - 00:03:45

يكون بالعمل بخلاف الحمد لا يكون الا بالقلب وباللسان قال الله تعالى اعملوا ال داود شكر وقليل من عبادي الشكور فسمى سجود الشكر وهو مقابل ما يكون من انعام الله عز وجل على عبده - 00:04:21

وقوله رحمة الله عند تجدد النعم واندفاع النقم هذا من سبب السجود وهو شكر الله تعالى على ما تجدد من انعامه وافظاته واحسانه على ما تفضل به من دفع ما يكره الانسان - 00:04:43

فيشكر الله تعالى على هذا وذاك يشكر على جلب الحسنات والخيرات ويشكر على دفع السيئات والمصائب والبليات ولما كان الانسان لا ينفك عن نعمة من نعم الله عز وجل مع تردد نفسه - 00:05:07

ولحظ عينه ونبض عرقه كان سجود الشكر للنعم الحادثة الخارجة عما جرى به انعام الله على عبده في الحال المعتادة ولذلك قال تجدد النعم. والمقصود حصول نعمة لم تكن حاصلة سابقا - 00:05:28

لم تكن حاصلة سابقاً هذا معنى تجدد النعم البصر نعمة وهو نعمة ما دام الإنسان يبصر فلو اراد الإنسان ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة نعمة البصر لما رفع رأسه - [00:05:52](#)

من السجود شكر الله في كل لحظة لأن كل لحظة يرى فيها شيئاً هو من انعام الله تعالى عليه كذا عندما يسمع كذا عندما يتكلم كذا عندما يتنفس هذه كلها نعم كما اذا تمتع بصحته وعقله - [00:06:08](#)

ورأي كل هذه نعم ملزمة للإنسان لا ينفك عنها ما دام اللهم منعم عليها منعم عليه بها. لكنه لا يكون سجود الشكر لمثل هذا إنما يشكر يسجد شكر الله عز وجل - [00:06:26](#)

فيها اذا تجددت نعمة يعني حدثت نعمة لم تكن حاصلة سابقاً كاعمى ابصر بكاء صم سمع وكز من تحرك وكمريض بريء وكمكروب فرج عنه واهل المجرة وهذا معنى قوله تجدد النعم. والمقصود بالنعم الحادثة - [00:06:43](#)

واما النعم الدائمة المستمرة فهذه لا يشرع لها سجود الشكر لأنه لا ينفك عنها الإنسان في حال من الاحوال لكنه يفشي يشكر الله تعالى عليها باضافتها اليه وباستعمالها فيما - [00:07:12](#)

يقرب إلى الله عز وجل وباستشعار ان الله تعالى هو المنعم بها سبحانه وبحمده قال رحمة الله ويسن عندما يقول العلماء يسن لابد من دليل لأن السنة لا تثبت الا بدليل - [00:07:34](#)

والدليل على سنية سجود الشكر فعله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقد جاء عن أبي بكره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بشر بشيء يسره خر لله ساجدا - [00:07:52](#)

وهذا في السنن وجاء في خبر اسلام اهل اليمن لما بعث عليا رضي الله تعالى عنه انه لما بلغ لما بلغه خبر اسلامهم خر لله ساجدا صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:08:08](#)

فدل ذلك على انه يسجد للشكر يسند لشكر الله عز وجل عند تجدد النعم لتبوت ذلك عنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال وان سجد له عالما ذاكرا في الصلاة بطلت - [00:08:30](#)

وهذا يبين ان سجود الشكر لا يكون في الصلاة انما يكون خارجها ولو كانت النعمة قد تجدد او النعمة اندفعت وهو في الصلاة لأن في الصلاة شغلاً وسجود الشكر خروج عن ما يشتغل به من صلاة لها اركان وواجبات - [00:08:51](#)

ومشروعات لا يشتغل بغيرها ثمان سجوده في صلاته يعنيه عن سجود الشكر لأنه يقصد به الثناء على الله عز وجل ذكره بما هو اهله من الحمد والثناء على ما انعم - [00:09:17](#)

سبحانه وبحمده قال وصفته صفة سجود الشكر كسجود التلاوة في التكبير والسجود والتكبير عند الرفع والجلوس على المذهب والتسليم وعلى الراوح هو كسجود التلاوة على الراوح انه لا يحتاج الى تكبير - [00:09:36](#)

بالهوي والرفع ولو كبر فلا بأس ولا يحتاج الى تسليم لا يحتاج الى تسليم لعدم الدليل على ذلك وكذلك فيما يتعلق بمسألة الطهارة والستارة وما يشترط له لكن هو الكلام على الصفة وليس عن الشروط - [00:10:09](#)

ظاهر ظاهر كلامهم انه يشترط لهما يشترط لسجود التلاوة من ستارة وطهارة استقبال القبلة هذا ما يتصل بسجود الشكر لم يذكر المؤلف رحمة الله في سجود التلاوة ولا في سجود الشكر ما يقوله - [00:10:30](#)

الذكر الذي يقوله وقد جاء في سجود التلاوة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بالسفن والمستند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سجد وجه الذي خلقه وصورة وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين - [00:10:52](#)

وجاء في حديث ابن عباس ان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قص على النبي رؤيا رأها في المنام انه رأى انه كان يقرأ اه سورة فيها سجدة - [00:11:10](#)

فسجدت الشجرة فسمعها تقول في سجودها اللهم اكتب لي بها عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وحطعني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها عن عبدك داود اربع جمل لما قصها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

اقرء على ذلك قال ابن عباس فسجد النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ذلك في سجوده وهو باسناد لا بأس به حسنة النووبي

وغيره وكذلك الحافظ ابن حجر هذا ما يقال في سجود التلاوة ولو قال في سجود التلاوة ما يقوله في سجوده من تسبیح -

00:11:48

وَآآآ تعظيم لله عز وجل كان ذلك سائغاً ولذلك قالوا يقول في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة ثم ذكروا هذين الذكرين على وجه الخصوص وكذلك سجود الشكر لم يرد فيه ذكر خاص - 00:12:12

فيفقول فيهما يفتح الله له من المحامد سبحانه الله العظيم وبحمده سبحانه الله
اول الله من: نعم متهددة اه من: نعمه حبده وما دفع عنه من: نعمه - 34: 12: 00

فالمأمر في ذلك واسع نعم احسن الله اليكم فصل في اوقات النهار وهي من طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس قيد رمح احسن الله اليكم
قد يزيد مدة النهار معدة قياماً حتى تنتهي فتحدهم حلة التطهير في هذه المواقف - 00:12:52

النحو في المثلثات، والثانية في المثلثات المتساوية، والثالثة في المثلثات المتشابهة.

بالمسجد ويجوز فيها قضاء الفرائض و فعل المندورة و فعل المندورة ولو نذرها فيها - 12:13:00

والاعتبار في التحرير بعد العصر بقراع صلاه بقراع صلاه نفسه لا بشروعه فيها. فلو احرم بها نم فـ

قوله رحمة الله فصل هذا الفصل عقد المؤلف رحمة الله في اخر باب صلاة التطوع لبيان الاوقات التي ينهى عنها او ينهى عن التطوع قراءة القرآن في الطريق. ومع حث اصغر - 00:13:32

فيها لبيان الاوقات التي ينهى عن التطوع فيها - 00:13:50

وهي عدى المؤلف رحمة الله تفصيلا قال من طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس قيد رمح ومن صلاة العصر الى غروب الشمس الخامس وقيامها حتى تزول. هذه خمسة اوقات واوقات النهـى - 00:14:11

هي الاوقات التي ينهى عن التطوع فيها بلا سبب على الراجح من قولي العلماء وقال اخرون اوقات النهي هي الاوقات التي ينهى عن تطوع فيها سواء كان: لسبب او لغير سبب واختلفوا في، استثناء كما سأتأت، استثنى، بعضهم بعض - 38:14:00

00:15:04

ذكر استثناؤه رحمة الله والصواب ان صلاة اوقات النهي هي الاوقات التي نهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:15:29

من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها قدره. الى ارتفاع الشمس قيد رمح. هذا وقت - [00:15:54](#)

الثاني حين يقوم قائم الطهيره وهو توسط الشمس في كبد السماء الى ان تزول الثالث من بعد صلاه العصر الى غروب الشمس هدي
ثلاثة اوقات هي اوقات النهي اجمالا واما تفصيلا - 00:16:27

فتحت كلابا من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس ومن طلوعها يعني من شروع شروعها في الطلوع والاشراق الى ارتفاع الشمس قدر رمح وحين يقوم قائم الظهيرة وقت الزوال ومن بعد صلاة العصر الى - 00:16:49

النهي المخفف فانها تنقسم الى قسمين اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه الخبر - 09:17:00

مجملًا ومفصلاً مجملًا في حديث أبي سعيد وحديث ابن عباس وحديث جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا صلاة بعد صلاة العصر حت. غروب الشمس . ولا صلاة بعد صلاة الفجر حت . 00:17:36

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع هذا الوقت الاول وحين يقوم قائم الظهيرة هذا الوقت الثاني وحين تضيفوا للغروب حتى تغرب. تضيف يعني تقترب وتشعر في الغروب حتى تغرب - 00:18:14

فالنهي في هذه الاوقات الثلاثة نهي مؤكدة لأن النهي قبل ذلك هو لاجل هذه اللحظة النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الفجر لاجل توقى الصلاة في هذه الاوقات حين غروب الشمس - 00:18:42

وحين ارتفاعها اذا ان الشيطان يكون في جهة الغروب وفي جهة الشروق فاذا سجد الناس اوهم نفسه انهم يسجدون له فالشمس تغرب بين قرني شيطان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

قوله رحمة الله وهي من طلوع الفجر الى شروق الشمس هذا هو الوقت الاول وبدأ به في اوقات النهي لانه اول النهار وهو على خلاف طريقة الفقهاء في عد الفرائض - 00:19:35

فانهم في عد الفرض يبتدأون بايض صلاة الظهر لكن في عد اوقات النهي يبتدئون بذكر اوقات النهي من اول النهار وذلك ان الحديث جاء ذاكرا للفجر والعصر لا صلاة له بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب - 00:19:57

الشمس وفي حديث عقبة ايضا جاءت مرتبة فقال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن او ان ننذر فيهن موتنا وعدها مرتبة ابتداء من صلاة الفجر. قال من طلوع الفجر - 00:20:18

الى شروق الشمس قول من طلوع الفجر اي من تبيئه ولهذا استثنى المؤلف رحمة الله سنة الفجر في قوله سوى سنة الفجر لان النهي من طلوع الفجر وهذا هو احد القولين - 00:20:35

في فيما يتعلق اوقات النهي انه من طلوع الفجر والقول الثاني ان وقت النهي في ما يتعلق بالفجر هو من بعد صلاة الفجر. لا من طلوع الفجر وهذا هو الاقرب الى الصواب والله تعالى اعلم - 00:21:07

لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن صلاة بعد صلاة الصبح فليس ثمة نهي عن الصلاة قبل صلاة الفجر الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلى بعد طلوع الفجر الا ركعتين - 00:21:33

الفجر بين يدي الفريضة لكن هذا لا يفيد النهي لان النفي النهي لا بد فيه من دليل. والترك ليس دليلا على النهي انما هو دليل على عدم سنية صلاة سوى صلاة - 00:21:53

ركعتي الفجر واما النهي الصريح ففي فيه النص على انه لا يصلى بعد صلاة الصبح كما في حديث ابي سعيد وغيره لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس هذا الوقت الاول - 00:22:08

والثاني قال الى ارتفاع الشمس قيد رمع اي من شروق الشمس من طلوع الشمس بازغة الى ارتفاع الشمس قيد رمح وقيد بمعنى قدر رمح والرحم يقرب من ذراع ونصف الى ذراعين - 00:22:28

وقياسه آد الدقائق يبلغ اربع درجات كل درجة تلات دقائق فيكون مجموع الوقت الذي يستغرقه ارتفاع الشمس قيد رمح بعد شروقها كم يقول تنتي عشرة دقيقة تقربيا وعليه فانه لا يصلى - 00:22:55

في هذا الوقت لانها وقت نهي من الوقت المسجل بالتقاويم ومفکرات اوقات الصلوات من لحظة الشروق من وقت الشروق يحسب تنتي عشرة دقيقة يضيف تنتي عشرة دقيقة ثم بعد ذلك يبتدأ وقت - 00:23:29

الجواز وينقضى وقت النهي المغلظ وقوله رحمة الله ومن صلاة العصر هذا ثالث الاوقات وانما ذكر صلاة العصر لانه جاء ذكرها قرينة صلاة الصبح في الحديث حيث قال لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاتها بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس - 00:23:55

قال رحمة الله ومن صلاة العصر اي من فراغه من صلاة العصر الى غروب الشمس يعني الى ان تشرق الشمس في الغروب والمؤلفون اجمل الوقت اجمل الوقت اذا ان هذا يشمل وقتين من - 00:24:24

غروب الشمس الى ان تقترب من سقوط القرص ومن شروعها في سقوط القرص الى ان يتم ذلك بغرروب الشمس فهذا وقتنان اما الوقت الخامس فهو عند قيامها حتى تزول ومعنى قيامها ان تتوسط - 00:24:51

الشمس كبد السماء حتى تزول يعني حتى تنتقل الزوال هو الانتقال زال انتقل فالزوال زوال الشمس هو انتقالها من ايش الى ايش من جهة المشرق الى جهة المغرب فبانتقالها من جهة المشرق الى المغرب - [00:25:14](#)

يببدأ اه يزول وقت النهائى يزول وقت النهائى ولذلك قال حتى تزول اي حتى تنتقل من وسط السماء الى جهة المغرب وذلك ان الشمس ترتفع حتى تتوسط كبد السماء اذا توسطت كبد السماء قام قائم الظهيرة - [00:25:37](#)

وكان هذا هو الوقت الذي ينهى فيه عن الصلاة فاذا مالت الى جهة المغرب فقد شرعت في الزوال وتكون بذلك قد انتقلت الى جهة المغرب هذه هي الاوقات التي ينهى عن الصلاة فيها وهي خمسة اما ما يتعلق ببيان الاحكام المترتبة على - [00:25:57](#)

ذلك قال نقرأها في الدرس القادم ان شاء الله تعالى - [00:26:20](#)